

التفكير الايجابي لدى المرشدين التربويين

م.م . زينب كريم شائع الاسدي / وزارة التربية / المديرية العامة لتربية
بغداد الرصافة/٣

zainabalasdi21@gmail.com

المخلص :

استهدف البحث الحالي التعرف على

١_ التفكير الايجابي لدى المرشدين .

٢_ دلالة الفروق في التفكير الايجابي لدى المرشدين وفق متغير الجنس (ذكور _ اناث).

اقتصر البحث الحالي على المرشدين من كلا الجنسين (الذكور والاناث)في مديرية التربية الرصافة الثالثة للعام (٢٠٢٢_٢٠٢٣) وتحقيقا للأهداف البحث الحالي قامت الباحثة بتبني مقياس التفكير الايجابي (ابو طير). (٢٠٢٠). حيث تكون المقياس من (٣٢) فقرة بصيغته النهائية وطبق على عينة عشوائية بلغت (٢٠٠) مرشد ومرشدة وبعد تطبيق اداة البحث واستعمال الحقيبة الإحصائية (SPSS) في ضوء الاهداف التي وضعت توصلت النتائج الى

١_ تتمتع عينة البحث الحالي من المرشدين والمرشحات بمستوى عالي من التفكير الايجابي

٢_ وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التفكير لدى العينة وجاءت النتيجة لصالح الذكور.

الكلمات المفتاحية (التفكير الايجابي _ المرشد التربوي)

Abstract:

The current research aimed to identify

1- Positive thinking of counselors.

2- Significance of differences in positive thinking among counselors according to the gender variable (male - female).

The current research was limited to counselors of both sexes (male and female) in the third Rusafa Education Directorate for the year (٢٠٢٢_٢٠٢٣)

and to achieve the goals of the current research, the researcher adopted the positive thinking scale (Abu Tair) (٢٠٢٠). Where the scale consisted of (٣٢) items in its final form It was applied to a random sample of (٢٠٠) male and female counselors, and after applying the research tool and using the statistical bag (SPSS) in light of the goals that were set, the results reached

- 1- The current research sample of male and female counselors has a high level of positive thinking
- 2- There are statistically significant differences in the level of thinking among the sample, and the result was in favor of males.

Keywords (positive thinking _ educational guide)

الفصل الأول التعريف بالبحث

أولاً- مشكلة البحث:

يعد التفكير الايجابي كعامل مهم لأي مرشد تربوي اثناء تفاعله مع الواقع ومن خلال تفاعله الاجتماعي والنفسي مع الطلبة ، حيث يواجه المرشد العديد من الصعوبات والمشكلات اثناء عمله الارشادي وهذا يتطلب منه ان يكون ذو مستوى عالي من التفكير الايجابي لكي ينظر الى مشكلات الطلبة بصورة ايجابية وينجح في حلها ، ان التفكير الايجابي للمرشد يساعده للوصول الى مستوى عالي من التوافق المهني ، وعندما يكون لدى المرشد مستوى عالي من التفكير الايجابي فانه ينعكس على المستوى التفكير وبالتالي يؤدي الى تقليل المشكلات التي تواجه الطلبة ويصبحون قادرين على حل مشكلاتهم بأنفسهم ، والتفكير الايجابي يعد عاملا مهما من العوامل الاساسية في حياة الانسان فهو الذي يساعده على توجيه الحياة وتجنب الكثير من الاخطاء (بركات، ٢٠٠٦: ٨٩). ويعد التفكير الايجابي عاملا مهما لأي مرشد اثناء تعامله مع واقع الطلبة الاجتماعي والنفسي ، وان تمتع المرشد بالقدرة على التفكير الايجابي كسمة من السمات الشخصية التي تدفعه نحو الانجاز ، والنجاح واتخاذ القرارات الخاصة بالعملية الارشادية واتخاذ القرارات الصحيحة التي تؤدي الى حل لمشكلات الطلبة (ابو طير ، ٢٠٢٠: ٣). وان الارشاد النفسي من القضايا الهامة التي

سلط المسؤولون بشكل متزايد عليها الضوء، خصوصا مع صعوبة الحياة، واننا نعيش في عصر يزخر بالصراعات، والتناقضات والمشكلات وتزداد فيه مطالب الحياة، مما ينتج عنه مواقف ضاغطة، وشديدة وبالمنظر الى الادوار التقليدية للمرشد التربوي، وادواره الحديثة والجديدة مع تطور العلم والعمل، فان من الطبيعي ان تواجه المرشد الكثير من المشكلات (ابراهيم، ٢٠١٨: ١٥١). واجرئ (قاسم، ٢٠٠٩) دراسة حول ابعاد التفكير الايجابي وظهرت نتائج الدراسة وجود اربعة عوامل رئيسية ساهمت في (٥٨ %) من نسبة التباين الكلي وهي (التفاؤل، التوقعات الايجابية) ثم تقبل المسؤولية الشخصية، واخيرا الذكاء الوجداني بالإضافة الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث، واجرت (شهد، ٢٠١٧) دراسة هدفت الى التعرف على مستوى التفكير الايجابي وعلاقته بالجنس والعمر والتأهيل والنجاح المهني لدى المرشدين التربويين وظهرت النتائج ان المرشدين يتمتعون بدرجة عالية من التفكير الايجابي (شهد: ٢٠١٧: ٢٨) وهدفت دراسة الحرايزة (٢٠١٤) التعرف على مستوى متوسط التفكير الايجابي وعلاقته بمهارات التواصل المدركة لدى المرشدين التربويين في عمان وظهرت النتائج الى وجود مستوى من التفكير الايجابي لصالح الذكور. وهدفت دراسة النجار وعبد الرؤوف (٢٠١٤). التعرف على التفكير الايجابي وعلاقته بجودة الحياة وظهرت النتائج ان مستوى التفكير الايجابي لصالح الذكور (النجار وعبد الرؤوف، ٢٠١٤: ٣٢). وترى الباحثة ان الظروف التي يمر بها بلدنا من كثرة الحروب والازمات لها اثر وبشكل كبير على قطاع التعليم وبسبب هذه التداعيات ظهرت الافكار التشاؤمية والسلبية على حساب الافكار الايجابية الامر الذي داعى الى دراسة البحث الحالي .

وانطلاقا مما سبق تتبلور مشكلة البحث الحالي في التساؤلين الآتيين:

هل هنالك تفكير الايجابي لدى المرشدين التربويين ؟

ماهي دلالة فروق في التفكير الايجابي تبعا لمتغير الجنس (ذكور _اناث)؟

أهمية البحث:

يعد الارشاد النفسي من القضايا المهمة التي حظيت باهتمام المسؤولين بشكل متزايد خصوصا مع ازدياد صعوبة الحياة ،ومتطلباتها ولذلك ما تعكسه عملية الارشاد النفسي من توفير الوقت والجهد لارتقاء بالعملية التربوية والتي تعود بالفائدة على الطلبة والمؤسسة التعليمية بشكل عام ،ففي نهاية القرن العشرين ومطلع الالفية الثالثة بدا الاهتمام يزداد من قبل علماء النفس وعلى يد العالم (سيلجمان، ١٩٩٨)،بتوجه جديد نحو مواطن القوة والضعف في الشخصية ، واحتل مفهوم التفكير الايجابي في علم النفس الصدارة لما له من اهمية كبيرة وما يتضمنه من متغيرات عديدة مثل التفاؤل ،الابداع ،التسامح ،الرضا وغيرها من الصفات الايجابية التي تعود على الفرد بالسعادة ،وطيب الحياة (عماش،٢٠١٦: ١٥٣). ويشير (Orlick:1992)بان تعليم التفكير الايجابي هو كيفية التركيز على المجالات البناءة التي تعد ذات الاثر الايجابي على الفرد ويعتبر التفكير الايجابي من المفاهيم الحديثة الذي يحقق النجاح ويحمل توقعات ايجابية تجاه المستقبل ،وبالتالي يأتي التفكير على قمة هذه العمليات العقلية والنفسية ، وان الفرد يستطيع ان يفكر فيما يؤدي الى فشله وفيما يؤدي الى نجاحه وسعادته فعندما يضع الفرد نفسه في اطار عقلي ايجابي فانه يشعر باحساس افضل ويؤثر تأثيرا ايجابيا على البيئة المحيية به . (Orlick,1992 :155).واظهرت نتائج دراسة (دندي،٢٠١٣)التعرف على طبيعة العلاقة بين التفكير الايجابي ومهارات التواصل المدركة لدى المرشدين واطهرت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين كل من الذكور والاناث بالتفكير الايجابي وجاءت النتيجة لصالح الاناث (دندي ، ٢٠١٣: ٦٨)وان مهنة الارشاد تركز بشكل اساسي على التفكير والحل الامثل للمشكلات الإرشادية ،والمساندة في مواجهة واتخاذ القرارات ومواجهة الضغوط التي تطرأ على الحياة . وهدفت دراسة ابو طير (٢٠٢٠).التعرف على طبيعة العلاقة بين التفكير الايجابي والتوافق المهني لدى المرشدين التربويين واطهرت النتائج الى وجود مستوى عالي من التفكير الايجابي لدى المرشدين (ابو طير ،٢٠٢٠: ٥٦). واطهرت نتائج دراسة الشاعر (٢٠٢٢).الى التعرف على التفكير الايجابي كمتغير وسيط في العلاقة

بين الضغوط والتدفق المهني لدى المرشدين ان مستوى التفكير الايجابي لدى لمرشدين
كان مرتفع (الشاعر، ٢٠٢٢: ٣)

ولهذا نتحدد أهمية البحث الحالي:

الاهمية النظرية:

اولا:

١_ اهمية هذه الدراسة التي تتناول فئة مهمة في المجال التربوي وهم المرشدين

٢_ اضافة معلومات نظرية عن مفهوم التفكير الايجابي

٣_ أهمية وجود المرشد التربوي في المدرسة ودوره في توجيه وإرشاد الطلبة.

ثانيا:

الاهمية التطبيقية

١- تسهم نتائج الدراسة في توجيه اهتمام وزارة التربية لبذل مزيد من الجهد في تنمية
مهارات المرشدين

٢- يستفيد منها الباحثين في مجال الارشاد النفسي في بناء برامج ارشادية .

أهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي التعرف على:

- التفكير الايجابي لدى المرشدين التربويين ؟

_ دلالة الفروق في التفكير الايجابي تبعا لمتغير الجنس (ذكور_ اناث)

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بالمرشدين التربويين في مديرية العامة لتربية الرصافة/ الثالثة في

المدارس الابتدائية والثانوية للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣.

تحديد المصطلحات:

أولاً: التفكير الايجابي (positiveThinking) عرفه كل من

- (Scheier & Carver,1993) هو امتلاك الفرد قناعات ومعتقدات تجعله يضع توقعات ايجابية لخبراته المستقبلية في انتقاء سلوكا محددًا وتفضيله .
(Scheier&Carver,1993:p26).

_ (عبد الستار ،٢٠٠٨) بأنه تبني مجموعة من الافكار العقلانية امتداد نشاطات واهداف الفرد نحو اكتساب مهارات تمكنه من الممارسة الايجابية الموجهة نحو العيش بفعالية وسعادة ورضا . (عبد الستار ،٢٠٠٨ :١٠٠) .

- (احمد، ٢٠١٧) نوع من التفكير يركز على اوجه القوة عند الفرد بدلا من اوجه القصور ،والاهتمام بالفرص المتاحة بدلا من السلبية ،والبحث عن الاخطاء.(احمد،٢٠١٧:١٦٦).

- (ابوطير،٢٠٢٠) القوة التي تدفع المرشد نحو النجاح ،والعيش بتفاؤل ورضا عن الحياة والطريقة التي يفكر بها ويستعملها لمعالجة المشكلات من خلال قناعات منطقية ذات طابع تفاؤلي يرتقي بالفرد ،ويساعده على استثمار عقله ومشاعره وسلوكه واكتشاف قوة الكامنة.(ابو طير،٢٠٢٠ :٩).

- وقد تبنت الباحثة تعريف ابو طير للتفكير الايجابي تعريفا نظريا كونه المناسب للدراسة الحالية

- ويقاس إجرائيا:

الدرجة الكلية التي يحصل عليها المرشدين عند إجابتهم على فقرات مقياس التفكير الايجابي الذي اعد لهذا الغرض.

- المرشد التربوي :

عرفته وزارة التربية العراقية (٢٠٠٨).

احد اعضاء الهيئة التدريسية المؤهل لدراسة مشكلات الطلبة التربوية، والصحية والاجتماعية والسلوكية، عن طريق جمع المعلومات التي تتصل بهذه المشكلات سواء كانت هذه المعلومات متصلة بالطالب ام بالبيئة المحيطة به لغرض تبصيره بمشكلاته ومساعدته على التفكير في الحلول المناسبة لهذه المشكلات التي يعاني منها لاختيار الحل المناسب الذي يرتضيه لنفسه (وزارة التربية العراقية، ٢٠٠٨: ٨).

الفصل الثاني اطار نظري

- مفهوم التفكير الايجابي
- النظرية التي تناولت التفكير الايجابي

أولاً: مفهوم التفكير الايجابي :

تمثل موضوعات علم النفس الايجابي والدراسات النفسية في الفترة الاخيرة حيث اطلعت الباحثة على العديد من الدراسات التي تركز على التوجيهات الاساسية لعلم النفس الايجابي ، والتي ابرزها التركيز على الجوانب الايجابية للشخصية بدلا من التركيز على الاضطرابات ، وان الفرد الذي يفكر بطريقة ايجابية هو فرد ينظر الى مواقف الحياة بواقعية ومنطقية، وله القدرة على النظر الى المواقف او المشكلات من زوايا عدة ، ويقوم بتقييم موضوعي للايجابيات ، والسلبيات ودائم الترقب للنتائج الايجابية (فتنة ، ٢٠١٧: ٣٣). ومن النظريات التي فسرت التفكير الايجابي نظرية (مارتن سيلجمان ، ١٩٨٨) يرى اصاحب النظرية ان كلا من النفاؤل ، والتشاؤم في التفكير هما اسلوبان في التفكير ، وفي التفسير للوقائع والاحداث وان طريقة تفسير الوقائع لا تقتصر على مجابهة حالة خاصة من نجاح او فشل ، بل هي تتوقف على فكرة التي نكونها عن القيمة العامة التي نعطيها لأنفسنا ، ولمكانتنا في الحياة وان الافراد يملكون الحرية

والمقدرة الكاملة في اختيار طريقة تفكيرهم ،وان ذلك يؤدي الى ان المتعلم يكتشف جوانب القوة التي لديه ، ويستعمل اساليب وانشطة موجهة لإدارتها والتي تجعله اكثر قدرة على التحكم في اتجاهات ومسارات تفكيره .(شهد،٢٠١٧: ٣٢١). الى ان مفهوم التفكير الايجابي احد المفاهيم المركزية في مجال علم النفس الايجابي ،كما انه ينتمي لعلم النفس التربوي بوصفه نشاط عقلي انساني يوظف الخبرات ،والمهارات المعرفية الذاتية في اطار ايجابي هادف ،ويرتبط بالصحة النفسية بمحتواه النفسي والاجتماعي ،ويسهم في تكوين حالة من الاستقرار العقلي والانفعالي لدى الفرد ويدعمه لاستعادة توازنه اما ضغوط الحياة كما يتضمن التفكير الايجابي توظيف الخبرات الايجابية في مواجهة الضغوط والازمات بطريقة ايجابية (الكامل، ٢٠١٦: ٩٦). كما اكد سيلجمان (٢٠٠٢) على تنمية الخصال الايجابية في الشخصية التي تعد امر ضروري ،للفرد فهي تعد حصنا قويا وقايا ضد الضغوط ونواتجها، السلبية كما ان لهذه الخصال الايجابية دورا في استثارة السعادة الحقيقية فهي من افضل السبل للوصول الى الهنا ويرى ان التفكير ينساق داخليا من خلال اهداف الشخص ،واشار الى ابعاد التفكير الايجابي التي تتضمن التوقعات الايجابية نحو المستقبل ،تلك التوقعات البناءة التي تهدف الى تحقيق مكاسب في مختلف جوانب حياة الشخص الاجتماعية والمهنية في المستقبل ،وكذلك المشاعر الايجابية نحو ما يمتلكه من افكار وقوى. ومعتقدات ،وكذلك المرونة الايجابية ،وقدرة الفرد الذهنية الايجابية على تغير افكاره ومعتقداته بما يناسب الموقف ،وقد طور سيلجمان عدة ادوات وبرامج تدريب لتعديل التفكير السلبي الى تفكير ايجابي (Seligman,2002:8).وذكر بن عوف (٢٠١٧). اساليب تعزيز التفكير الايجابي والتي تمثلت .

١_ التفاؤل بالخير.

٢_ اخذ الحياة بهدوء ، وبساطة من خلال بذل الجهد وتحمل النتائج بكل رحابة صدر

٣_ حسن الخلق واستعمال المصطلحات الملائمة .

٤_ التركيز على الجوانب الايجابية في الحياة .

- ٥_ استعمال الدعابة وروح النكتة وممارسة الرياضة .
 - ٦_ لا تجعل المشاكل تسيطر عليك من خلال التحصين منها.
 - ٧_ التركيز على الجانب الجيد في الاخرين عن طريق التركيز على الايجابية وتعزيز الثقة بالنفس. (بن عوف، ٢٠١٧).
- العوامل المؤثرة في التفكير الايجابي :
- ١_ التنشئة الاسرية والاجتماعية
 - ٢_ الثقافة السائدة
 - ٣_ شعور الفرد بالنقص والدونية
 - ٤_ تأثير بناء الدماغ وما يحمله من جينات متوارثة على بناء العقل
 - ٥_ نظرتة الشمولية وتحركاته بمحيطه بشكل كامل .
 - ٦_ وسائل الاعلام . (بن عوف، ٢٠١٧: ٤٥).
- لخص (Seligman, ٢٠١١) اهمية التفكير الايجابي ما يلي
- ١_ اعداد الانسان اعداد صالحا لمواجهة ظروف الحياة العملية التي تساهم في المصالح واكتساب المهارات التي تجعله قادرا على التفكير .
 - ٢_ التغيير الايجابي البناء الذي يجريه الفرد داخل نفسه فيكون له الاثر الاكبر في شخصيته .
 - ٣_ يبحث التفكير الايجابي عن القيمة والفائدة وهو تفكير بناء
 - ٤_ عند التفكير بطريقة ايجابية تجذب الينا المواقف الايجابية والعكس عندما نفكر بطريقة سلبية فإننا نجلب المواقف السلبية . (Seligman: ٢٠١١: ٣٠). وحدد (حجازي ٢٠١٢، مقومات التفكير الايجابي بما يلي
- ١_ فاعلية الفرد الذاتية .
 - ٢_ توسع اليقظة الذهنية
 - ٣_ المرونة. (حجازي، ٢٠١٢: ٩٩).

ثانياً: النظرية التي تناولت مفهوم التفكير (نظرية مارتن سيلجمان علم النفس الايجابي العجز المتعلم : يرى Seligman (٢٠٠٩) ان التفكير الايجابي ، هو الطريقة الرائعة التي تكمن متعتها من رؤية العالم من منظور اخر هو منظور الامل والتفاؤل فالتفكير الايجابي هو عملية اجراء وليس غاية في حد ذاته ويسعى الانسان الى ان تكون حياته وحياء من حوله مليئة بالسعادة ، والرفاهية والنجاح وان يدرّب نفسه عن التخلي عن الافكار السلبية التي تحد من قدراته والتي تضيق جهوده ، وهنا علينا ادراك اهمية التفكير الايجابي وذكر مارتن سيلجمان شروطا يجب على الفرد ان يتبعها في التحدث مع نفسه لترسم صورة ايجابية داخل عقله الباطن وهي :

١_ ان تكون الافكار ايجابية مثل (انا قوي _ انا استطيع وهكذا

٢_ ان تدل الافكار على الوقت الخاص مثل (لا تقل انا سوف اكون قويا بل قل انا قوي)

٣_ ان يصاحب الافكار الاحساس القوي حتى يتقبلها العقل الباطن

٤_ ان تكرر الافكار عدة مرات يبرمج العقل على استقبال الافكار الايجابية والابتعاد عن الافكار السلبية . (Bernadette ٢٠٠٦: 39) ان لمفهوم التفكير الايجابي اثارا نفسية واجتماعية تؤثر على شخصية الفرد بشكل عام وعلى المرشد التربوي بشكل خاص حيث يجعل التفكير الايجابي اداء الفرد عاليا ويعزز علاقته مع المحيط المهني ويزيد من ثقته ، فالشخص القادر على التفكير الايجابي هو شخص فعال ، ومؤثر في مجتمعه وان تمتع المرشد التربوي ، بالقدرة على التفكير الايجابي كسمة من سمات شخصيته تدفعه نحو الانجاز ، والنجاح في اتخاذ القرارات الخاصة بالعملية الارشادية ، كما ان التفكير الايجابي السليم يمكننا من تجاوز العقبات التي تعترض طريقنا (سليمان، ٢٠١١) ، وترى الباحثة من خلال اطلاعها على ماهية التفكير الايجابي وابعاده ، واهميته ، ومفهومه ، ان التفكير الايجابي لدى المرشد هو قوة تدفع المرشد نحو النجاح والعيش بتفاؤل ، ورضا عن الحياة والطريقة التي يفكر بها ويستخدمها لحل المشكلات من خلال قناعات عقلية منطقية ، ومن خلال الالتزام

بالمشاركة في العمل، والمثابرة والتحديات والضبط الداخلي واستخدام المهارة الذاتية في إعادة التنظيم الاستراتيجي للتفكير، وان فهم القوة الانسانية وقوة الشخصية، والظروف التي تؤدي الى مستويات عالية من السعادة والامل والمشاركة من اجل جعل الحياة ذات قيمة، ومن خلال تمتع الفرد بالتفكير الايجابي والذي بدوره يقوده الى الشعور بالامل والسعادة والهناء والرفاهية والطمأنينة النفسية وبدوره ينعكس على ما يقوم به في حياته اليومية ومع الاخرين. وتعد هذه النظرية من احدث النظريات التي ظهرت بهدف تفسير طبيعة اساليب التفكير فقد ظهرت هذه النظرية في صورتها الاولى عام (١٩٨٨) باسم التحكم العقلي الذاتي وحدد كوستا اربعة مراحل هرمية للتفكير وتشتمل هذه المراحل بما يلي

- _المرحلة الاولى : المهارات المنفصلة للتفكير ، وتشمل مجموعة جوانب عقلية فردية ومنفصلة، وتعد متطلبات اساسية لمستويات التفكير الايجابي الاكثر تعقيداً وهي ادخال المعلومات، وتشغيل البيانات، واستخراج النواتج
- المرحلة الثانية : استراتيجيات التفكير: وتتضمن عمليات الربط بين المهارات المنفصلة للتفكير من خلال الاستراتيجيات التي يستخدمها الافراد حينما يواجهون مشكلة
- المرحلة الثالثة : التفكير الايجابي الابتكاري ويشمل مجموعة من السلوكيات التي تتصف بالجدة، والاستبصار، والتي يستخدمها الفرد لإنتاج انماط التفكير الايجابي .
- المرحلة الرابعة: وتتمثل في روح المعرفة من خلال توافر المستويات السابقة لابد من وجود عامل اساسي ، وهو الشخص المفكر .(عبد العزيز، ٢٠١٢: ٦٣).

الفصل الثالث منهجية البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل إجراءات البحث عرض إجراءات البحث الحالي من حيث تحديد منهج البحث، مجتمع البحث وعينته وأدواته والبحث والخصائص السايكومترية من صدق وتمييز وثبات والوسائل الإحصائية المستخدمة.

أولاً: منهجية البحث:

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي كونه انسب المناهج لدراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات والكشف عن الفروق بينهما من اجل وصف وتحليل الظاهرة المدروسة، وبعد المنهج الوصفي من أساليب البحث العلمي التي تهتم بدراسة الظاهرة كما هي في الواقع.

ثانياً: مجتمع البحث:

شمل مجتمع البحث مرشدين والمرشدات في المديرية العامة لتربية الرصافة/ الثالثة والبالغ عددهم (٣٠٠) مرشد ومرشدة موزعين بحسب المدارس المشمولة بالإرشاد للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣)، كما هو موضح في الجدول (١).

الجدول (١)

مجتمع البحث(المرشدين التربويين في محافظة بغداد لمديرية التربية الرصافة /٣

المجموع	الجنس		المديرية العامة لتربية الرصافة /٣
	الاناث	الذكور	
٣٠٠	١١٢	١٨٨	

الحصول على البيانات شعبة الإحصاء في مديرية التربية الرصافة الثالثة في محافظة بغداد

ثالثاً: عينة البحث:

تم اختيار (٢٠٠) مرشد ومرشدة بطريقة عشوائية ، وقد روعي فيها إن تكون ممثلة لكل لمجتمع البحث، في المديرية العامة لتربية الرصافة/ الثالثة.

ثالثاً: أداة البحث:

أن هدف البحث التفكير الايجابي لدى المرشدين ، يتطلب اختيار أداة قياس لقياس التفكير الايجابي وبعد إطلاع الباحثة على المقياس المناسبة للبيئة العراقية تم اختيار مقياس (ابو طير، ٢٠٢٠) للتفكير الايجابي لأنه يعد من المقاييس الحديثة وانه مناسب للدراسة الحالية . ومن مبررات اختيار المقياس

- ١_ يعتبر المقياس اداة شاملة تغطي جميع جوانب المتغير .
- ٢_ يعتبر اداة صادقة لقياس المتغير من حيث الصدق والثبات .

وصف المقياس:

١. مقياس التفكير الايجابي :

للتحقيق أهداف البحث تم اعتماد مقياس (ابو طير، ٢٠٢٠) لقياس التفكير الايجابي المكون من (٣٢) فقرة ذات خمس بدائل هي: (تتطبق علي دائماً، تتطبق علي غالباً، تتطبق علي الى حد ما ، لا تتطبق علي ، لا تتطبق علي ابد) واوزانها (١،٢،٣،٤،٥) .

تصحيح المقياس :

حددت الاجابة على مقياس التفكير الايجابي بخمس بدائل وهي : (تتطبق علي دائماً، تتطبق علي غالباً، تتطبق علي الى حد ما ، لا تتطبق علي ، لا تتطبق علي ابد) واوزانها (١،٢،٣،٤،٥) فكانت اعلى درجة للمقياس هي (١٦٠) واقل درجة (٣٢) والمتوسط الفرضي بلغ (٩٦) درجة .

_التحليل الاحصائي لقرات مقياس التفكير الايجابي :

لغرض حساب القوة التمييزية قامت الباحثة باختيار (٢٠٠) مرشد ومرشدة بواقع (١٠٠) من الذكور و(١٠٠) من الاناث طبق عليهم المقياس ،وبعد تصحيح الاجابات رتبت الدرجات الكلية ترتيب تنازلياً من اعلى درجة الى ادنى درجة وتم اختيار نسبة (٢٧%) من الاستثمارات الحاصلة على اعلى درجة والحاصلة على ادنى درجة وبعدها تم تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين متوسطي درجات كل من

المجموعة العليا والمجموعة الدنيا لكل فقرة ، وتبين ان جميع الفقرات دالة احصائيا وان القيمة التائية المحسوبة هي (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (106) والجدول (٢) يوضح ذلك

الجدول (٢)

اسلوب المجموعتين المتطرفتين لقياس التفكير الايجابي

الدالة الاحصائية	القيمة التائية	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت
		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
دالة	2.65	٠.٦٦	٤.٤٤	٠.٦٠	٤.٥٧	١
دالة	2.43	٠.٩١	٤.٣٥	٠.٨٣	٤.٦٤	٢
دالة	3.72	٠.٩٦	٤.١١	٠.٦٦	٤,٧٠	٣
دالة	5.13	٠.٩١	٤.٠٩	٠.٤٧	٤.٨١	٤
دالة	4.61	٠.٧٨	٤.١٤	٠.٥٢	٤.٧٤	٥
دالة	2.93	٠.٧٣	٤.٣٨	٠.٤٨	٤.٧٩	٦
دالة	3.79	٠.٧٤	٤.٤٢	٠.٣٥	٤.٨٥	٧
دالة	3.08	0.63	4.59	0.31	4.88	٨
دالة	4.82	0.68	4.37	0.33	4.87	٩
دالة	2.50	0.88	4.11	0.72	4.50	١٠
دالة	4.03	0.94	4.01	0.59	4.62	١١
دالة	2.82	0.81	4.26	0.51	٤.٦٦	١٢
دالة	3.28	0.86	4.22	0.57	4.68	١٣

دالة	3.80	0.70	4.35	0.49	4.79	١٤
دالة	3.13	0.95	4.12	0.68	4.62	١٥
دالة	3.21	1.05	4.11	0.61	4.64	١٦
دالة	3.18	0.88	4.29	0.52	4.74	١٧
دالة	6.01	0.91	3.90	0.44	4.74	١٨
دالة	5.47	0.94	3.92	0.69	4.72	١٩
دالة	4.70	0.95	4.03	0.49	4.72	٢٠
دالة	6.18	1.07	3.79	0.46	4.77	٢١
دالة	7.01	1.00	3.83	0.35	4.85	٢٢
دالة	4.87	0.84	4.07	0.49	4.72	٢٣
دالة	2.86	0.81	4.27	0.58	4.66	٢٤
دالة	3.27	0.77	4.33	0.48	4.74	٢٥
دالة	3.46	0.85	4.14	0.55	4.62	٢٦
دالة	3.48	0.76	4.11	0.60	4.57	٢٧
دالة	3.26	0.88	4.14	0.52	4.61	٢٨
دالة	4.43	0.95	3.96	0.61	4.64	٢٩
دالة	3.18	0.89	4.25	0.50	4.70	٣٠

دالة	4.72	1.03	3.94	0.62	4.72	٣١
دالة	4.83	0.47	3.87	0.60	4.55	٣٢

*القيمة التائية الجدولية تساوي (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١٠٦)

ـ علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :

ان من المؤشرات التي يمكن ان نستند عليها في صدق البناء هو قدرة الفقرة على قياس المفهوم نفسه الذي يقيسه المقياس .(الزويبي، ١٩٨١: ٤٣). تم استخراج معامل الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس التفكير الايجابي باستعمال عينة التحليل ذاتها وتبين ان جميع الفقرات ارتباطا ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥). والجدول (٣) يوضح ذلك .

الجدول (٣)

معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس

ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	ت	ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	ت
0.390	١٨	0.245	١
0.399	١٩	0.341	٢
0.327	٢٠	0.273	٣
0.436	٢١	0.408	٤
0.401	٢٢	0.397	٥
0.278	٢٣	0.240	٦
0.216	٢٤	0.362	٧
0.258	٢٥	0.274	٨

0.282	٢٦	0.374	٩
0.244	٢٧	0.233	١٠
0.233	٢٨	0.360	١١
0.304	٢٩	0.245	١٢
0.262	٣٠	0.251	١٣
0.347	٣١	0.285	١٤
0.310	٣٢	0.300	١٥
		0.390	١٦
		0.300	١٧

*دالة عند مستوى (٠.٠٥)

الخصائص السيكومترية لمقياس التفكير الايجابي .

١_ صدق المقياس : يعد صدق المقياس من اهم خصائص القياس ، ويبدل على مدى صلاحية استعمال درجات المقياس للقيام بتفسيرات معينة (ابو علام ، ٢٠٠٩ : ٤٦٥) .
وتم التحقق من مؤشرات صدق المقياس وفق الطرق الاتية .

١_ الصدق الظاهري :

قامت الباحثة بالتأكد من صدق الظاهري من خلال توزيع استبانات على الخبراء الذي بلغ عددهم (٥) خبراء من المختصين في علم النفس والارشاد والقياس والتقويم ، وملحق (١) يوضح ذلك من اجل ابداء آرائهم واعتمدت نسبة معيار اتفاق (٨٠%) على جميع الفقرات ولم يتم تعديل أي فقرة من فقرات المقياس .

٢_ صدق البناء :

تحققت الباحثة من صدق المقياس من خلال استخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس وباستعمال اسلوب المجموعتان المتطرفتان ، كذلك استخراجت الباحثة العلاقة الارتباطية بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس .

٣_ ثبات المقياس:

تم تطبيق المقياس على عينة عشوائية قصدية من المرشدين والمرشدات بلغت (٢٠٠) ذكر وانثى ومن خلال

١_ التجزئة النصفية حيث قامت الباحثة باستخراج الصدق عن طريق تجزئة فقرات المقياس الى نصفين وبلغ معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية (٨٧.٤٠) .

٢_ معامل الفا كرونباخ : تم استخراج الثبات (٨٣.٥٩) .

٤_ التطبيق النهائي للمقياس : بعد التأكد من صدق المقياس وثباته تم تطبيقه خلال الفترة من

على عينة البحث البالغة (٢٠٠) مرشد ومرشدة وتم اختيارهم من مرشدين تربية الرصافة الثالثة في محافظة بغداد.

_ التطبيق النهائي للمقياس: بعد التأكد من صدق مقياس التفكير الايجابي وثباته تم تطبيق المقياس خلال فترة من (١٦_١١_الغاية ٢٤_١١_٢٠٢٢) على عينة البحث البالغة (٢٠٠) مرشد ومرشدة تم اختيارهم من مديرية الرصافة الثالثة في محافظة بغداد.

الوسائل الاحصائية :

استعملت الباحثة الوسائل الاحصائية الاتية باعتماد على الحقيبة الاحصائية (SPSS) في معالجة البيانات الاحصائية.

١_ الاختبار التائي لعينة واحدة لاحتساب الفروق والمتوسطات الحسابية لعينة البحث والوسط الفرضي

٢_ الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمجموعتين المستقلتين لاستخراج دلالة الفروق بين المجموعة العليا والدنيا

٣_ معامل الفاكرونباخ استخدم في استخراج الثبات

٤_ التجزئة النصفية لاستخراج الثبات.

الفصل الرابع عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذه الفصل عرضاً للنتائج وفق أهداف البحث ومن ثم مناقشتها وتفسيرها، فضلاً عن تقديم الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات في ضوء نتائج البحث وكما يأتي.

١_ الهدف الاول : التعرف على التفكير الايجابي لدى المرشدين التربويين.
تحقيقاً لهذا الهدف تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة وظهرت النتائج ان المتوسط الحسابي للعينة البالغ عددهم (٢٠٠) مرشد ومرشدة بلغ (133.51) والانحراف المعياري بلغ (7.163) وعند مقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي للمقياس الذي بلغ (96) درجة وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ، تبين أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (85.897) وهي أكبر من القيمة الجدولية (1.96) عند درجة حرية (199) ومستوى دلالة (0.05) وهذا يعني أن أفراد العينة يتمتعون بالتفكير الايجابي والجدول (4) يوضح ذلك .

الجدول (4)

الأختبار التائي لدلالة الفرق التفكير الايجابي

مستوى الدلالة	القيمة التائية		الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	المقياس
	الجدولية	المحسوبة					
٠.٠٥	١.٩٦	85.897	٩٦	7.163	133.51	200	التفكير الايجابي

تشير هذه النتيجة أن المرشدين والمرشدات يتمتعون بقدر كبير من التفكير الايجابي وان لديهم قدر عالية من التفكير الايجابي لانهم يتمتعون بجوانب شخصية ونفسية واجتماعية وسلوكية و وافقت مع الاطار النظري في تفسير الهدف الاول بان المرشدين يمتلكون القدرة الكامنة والمهارات واساليب التفكير الايجابي والتركيز على الجانب

الايجابي في الحياة الذي يساعدهم ويعطيهم القوة التي تدفع المرشد نحو النجاح، والعيش بتفاؤل ورضا عن الحياة والطريقة التي يفكر بها ويستعملها لمعالجة المشكلات (Seligman: ٢٠٠٢). واتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة (شهد: ٢٠١٧) ودراسة ابو طير (٢٠٢٠). واختلفت مع دراسة (الحرايزة: ٢٠١٤).

الهدف الثاني: التعرف على دلالة الفروق في التفكير الايجابي وفق متغير الجنس (ذكور_اناث)

تحقيقا لهذا الهدف تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين واطهرت النتائج ان المتوسط الحسابي درجات الذكور البالغ عددهم (١٠٠) مرشد بلغ متوسطهم الحسابي (7.365) وانحرافهم المعياري (0.736) اما متوسط الاناث البالغ عددهم (١٠٠) مرشدة (6.736) وانحرافهم المعياري بلغ (0.673) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١٩٨) والجدول (٥) يوضح ذلك
الجدول رقم (٥)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة متغير الجنس (ذكور - اناث) في مستوى التفكير الايجابي

المتغير	العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التفكير الايجابي	الذكور	١٠٠	٧.٣٦٥	٠.٧٣٦	١٩٨	٢.٦٤٥	1.684	دالة
	الاناث	١٠٠	٦.٧٣٦	٠.٦٧٣				

يشر الجدول اعلاه ان متوسط الحسابي للذكور اعلى من الاناث وترجع الباحثة ذلك الى الظروف النفسية والاجتماعية التي تمر بها الاناث مقارنة بالذكور فقد اشار نظرية (Seligman et , al , 1998) كما اشار Seligman (٢٠٠٢). ان التفكير الايجابي هو مفتاح التطور فهو يحتاج الى عملية ذهنية واعية لدى الفرد من اجل روى مستقبلية وان من اهم ما اشار اليه سيلجمان في مكونات نظريته هي التفاؤل والمثابرة والامل والكفاءة الذاتية وان التفكير الايجابي يرجع الى خبرات الفرد ونمط تنشئته في البيئة الاجتماعية والثقافية ، وبما ان المجتمع العراقي مجتمع ذكوري اي ان لهم

الصدارة في مختلف مجالات وان تكوين الخبرات والدعم الاجتماعي اعلى للذكور منه لدى الاناث وهذه النتيجة اتفقت مع دراسة النجار والرؤوف (٢٠١٤) ودراسة الحرايزة (٢٠١٤) واختلفت مع دراسة دندي (٢٠١٣).

الاستنتاجات :

- ١_ تتمتع عينة البحث بمستوى عالي من التفكير الايجابي
 - ٢_ هنالك فرق ذات دلالة احصائية بين المرشدين والمرشيدات لصالح المرشدين
- التوصيات

- ١_ اقامة ندوات وورش عمل ودورات من قبل وزارة التربية لتعزيز التفكير والايجابي لدى المرشدين بصورة خاصة والكادر التربوي بصورة عامة.
 - ٢_ تعزيز ثقافة التفكير الايجابي لدى المرشدين من خلال البرامج التدريبية التي تساهم في اداء عملهم .
- المقترحات :

- ١_ اجراء دراسات مشابهة على عينات اخر مثل (المعلمين , المدرسين , المهندسين , المدراء
- ٢_ اجراء دراسة مقارنة لمحددات التفكير (الايجابي _ السلبي) وعلاقته بنمط الشخصية.

الملاحق

ملحق (١)

اسماء السادة الخبراء المحكمين

ت	اسم الخبير	التخصص	مكان العمل
١	أ.د. امل ابراهيم حسون	ارشاد نفسي	الجامعة المستنصرية /كلية التربية
٢	أ.د.محمود شاكر عبد الرزاق	ارشاد نفسي	الجامعة المستنصرية /كلية التربية
٣	أ.م.د سحر هاشم محمد	قياس وتقويم	الجامعة المستنصرية /كلية التربية العلوم النفسية والتربوية
٤	أ.م.د قيس فاضل عباس	صحة نفسية	الجامعة المستنصرية /كلية التربية
٥	أ.م.د حيدر كريم سكر	علم نفس تربوي	الجامعة المستنصرية /كلية التربية العلوم النفسية والتربوية

ملحق (٢)

المقياس بصورته النهائية

وزارة التربية /مديرية الرصافة الثالثة

اخي المرشد

اختي المرشدة

تضع الباحثة بين يديك مجموعة من الفقرات التي تعبر عن ردود افعالكم نحو الفقرات
الرجاء قراءة الفقرات بدقة واختيار البديل المناسب بوضع علامة () تحت
البديل المناسب

مع خالص الشكر والتقدير

مثال الاجابة :

ت	الفقرة	تتطبق علي دائما	تتطبق علي غالبا	تتطبق علي الى حد ما	لا تتطبق علي	لا تتطبق علي ابد
	التزم بمواعيد الجلسة الارشادية					

انثى

ذكر

الباحثة/ م. م. زينب كريم شائع

ت	الفقرات	تنطبق علي دائما	تنطبق علي غالبا	تنطبق ق علي الى ط ما	لا تنطبق علي ابد
١	اتفهم مشكلات الطلبة وابدأر سريع لحلها				
٢	افضل مواجهة المشكلة الارشادية على ان اتجاهلها				
٣	مشكلات الحياة كثيرة وتحتاج الى صبر وتحمل				
٤	افضل التآني في التفكير في المشكلات الارشادية				
٥	عملي كمرشد يتطلب التخطيط الدقيق				
٦	اشعر ان افكاري واقعية اكثر من كونها خيالية				
٧	لي تأثير واضح في تعديل سلوك المسترشدين				
٨	اتقبل المسترشدين بدون اي تحيز				
٩	احتاج الى التفكير التأملي في عملي كمرشد				
١٠	اتقبل وجهات نظر الاخرين بكل رحابة صدر				
١١	اشعر ان مهنة الارشاد مهنة مهمة في الحياة				
١٢	انظر الى الخطاء على انه جزء من الصواب				
١٣	المشاركة الوجدانية هي بناء علاقة ارشادية واضحة				
١٤	افكر في اي سلوك او اي فكرة قبل ان اطبقها				
١٥	اعمل بالمثل القائل عامل الاخرين كما تحب ان يعاملوك				

					١٦ كمرشد لا اميل الى المماظة والتسويق في اي عمل ارشادي
					١٧ اميل الى ان اكون منافسا مع زملائي في العمل
					١٨ اقوم بعمل تغذية راجعة لأي عمل اقوم به
					١٩ فشلي في العمل لا يحد من محاولة اخرى
					٢٠ افكر في المشكلات الارشادية بصورة تكاملية
					٢١ اي عمل اقوم به قابل للتطور في المستقبل
					٢٢ ناقش وجهة نظر الاخرين حتى واذا لا يتفق مع وجهه نظري
					٢٣ افكر في مصلحة المسترشد دون اي اعتبار اخر
					٢٤ التزم بالمواعيد في الجلسات الارشادية
					٢٥ اعمل على تعديل نمط تفكيري كمرشد
					٢٦ اميل الى ان اكون مقتنعا في اي فكرة او حل اطرحه
					٢٧ أومن بالقول ان لكل مشكلة حل
					٢٨ اتقبل توجيهات نظر المسؤولين واطبقها
					٢٩ اغير الخطة الارشادية حسب التطورات في المواقف الارشادية
					٣٠ كمرشد اتحمل مسؤوليات متعددة
					٣١ اتعامل بموضوعية وحيادية مع المسترشدين
					٣٢ عندما اعجز عن حل اي مشكلة ارشادية احولها الى من هم اكثر كفاءة مني